[38] فترجوه للضلال مزيلا * وتمنوه بكرة وأصيلا كل نفس تود وشك مناها ومذ الحق فيه أشرق ملكه * وبه الدين قد تنظم سلكه كل شئ قد انجلى فيه شكه * وتنادت به فلاسفة الكه - هان حتى وعى الاصم نداها ذات قدس ليس الثنا يكفيها * لا ولا العالمون مدحا تفيها بل ولا الانبياء مع من يليها * وصفوا ذاته بما كان فيها من صفات كمن رأى مرءاها بسناه حوالك الدهر حالت * وبه ظلمة الضلالة زالت رب فيض منه العوالم زالت * طربت لاسمه الثرى فاستطالت فوق علوية السماء سفلاها أسفر الحق إذ تحقق ظن * لظهور منه أتى فهى إذن وحبى الكون منه فضل ومن * ثم أثنت عليه إنس وجن وعلى مثله يحق ثناها بث فيه الضلال مولاه بتا * بعد ما كان نات العرق ثبتا فالورى قبله وقد زدن مقتا * لز يزالوا في مركز الجهل حتى بعث ا الورى أزكاها كان إذ لم يكون ا نفسا * ولهذا الاكوان لم تر همسا